عمل تعجباً، أو ممتنع على المسلة شيئاً ولم يتصور أن يكون قد تبين لها المواقع»[1].

وقد استعمل ابن مالك ما بمثل المعيارية بقوله:

(فَوَحِّدْ - وثَنِّ - وٱجمَعْ - وأَفْرِدَا)

يريد أنه لايجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله، ولاجمعه، بل يجب إفراده، فتقول: «ضربت ضرباً» أما المبين للعدد فيثنى ويجمع، نحو: «ضربتين، وضربات» وأما المبين للنوع، فيجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه، نحو: «سرت سيرى زيدٍ الحسن والقبيح».

صاغها ابن مالك نظماً فى قوله:

٢٩٠- وَمَا لتوكيد فَوَحِّدْ ابَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

(لتوكيد) صلة ما، (ما لتوكيد) ما اسم موصول فى محل نصب على المفعولية بوحد، (وحِّد) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لايثنى ولايجمع، (غيره) أى غير المؤكد، و (وما) اسم موصول فى محل نصب على المفعولية بوحد والموصوف بها محذوف، و (لتوكيد) فى موضع الصلة لما والعائد إليها الضمير المنتقل من الفعل إلى الظرف، و (فوحد) بكسر الحاء المشددة فعل أمر وفاعله مستتر فيه، و (أبدا) منصوب على الظرفية متعلق بوحد (وثن واجمع) فعلا أمر معطوفان على وحد، و (غيره) منصوب باجمع وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لثن على سبيل التنازع والضمير المضاف إليه عائد على ما، و (وأفردا) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة المبدلة فى الوقف ألفا ومفعوله محذوف مماثل للمذكور لأن شرط المتنازع فيه أن يكون مؤخراً عن طالبيه على الصحيح وتقدير فوحد المصدر الذى استقر لتوكيد وثن واجمع غيره وأفرد غيره.

---

(١) عبد القاهر الجرجانى، دلائل الإعجاز، ص ٢٤٠، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى، مكتبة القاهرة، ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧م.